



شكل ١٣: مومية «رعمسيس الثاني».

أما مومية «رعمسيس» فلم توجد في قبره، بل وجدت في خبيثة الدير البحري، والسبب في ذلك: أنه كان سبق ذكره في غير هذا المكان عند نهاية الدولة الحديثة، لم يكن في استطاعة الحكومة المصرية أن تحمي مقابر ملوكها العظام، إذ لم يكن التعدي مقصوراً على «جبانة ذراع أبو النجا»، بل كذلك على مقابر الملوك المنعزلة في وادي الملوك؛ ولذلك اكتفى رجال الإدارة بالمحافظة على موميات الفرعنة فحسب، فنشاهد أن موميات ثمانية من الملوك قد وضعت في حجرة جانبية من مقبرة الملك «أمنحتب الثاني»، ولنفس هذا السبب نُقلت مومية «رعمسيس الثاني» من مثنواها الأصلي بأبواب الملوك إلى مقبرة «سيتي الأول»، وفيما بعد إلى مقبرة «أمنحتب الأول»، وأخيراً في نهاية الأسرة الثانية والعشرين صممت السلطة الإدارية على صيانة الموميات الملكية من العبث بها مرة أخرى، فدفنوها معاً حيثما اتفق مع ملوك الكهنة المنتسبين للأسرة الحادية والعشرين في مقبرة قديمة يرجع تاريخها إلى الأسرة الحادية عشرة بالقرب من الدير البحري، وهكذا بقيت مومية «رعمسيس الثاني»